يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يـــا احبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د .رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

محتوى العدد(١١) المجلد الأول السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر إستراتيجية التحدي في تنمية التفكير المنتج في مادة الاجتماعيات عند طالبات الصف الثاني المتوسط	أ.م. د. زينب علي دارا	١٠
٢	الدلالة النفسية للتراكيب النحوية في قصيدة (ابتسم) لإيليا أبو ماضي	أ.م. د. باسم محمد حسين علي	٢٠
٣	الموقف التركي من الحرب الامريكية على العراق ٢٠٠٣	أ.م.د. جواد كاظم حطاب	٣٤
٤	واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام	أ.م. د. نوري حساني علوان	٤٤
٥	الفنونُ البَلاغيَّةُ في جُملِ سَجَعاتِ «الأَساس» للزَّمخشريّ «ت٥٣٨هـ»	م.د.علي محمَّد جاسم أ.د. حقي إسماعيل محمود م.د. افتخار خليل إبراهيم م.د. ميثاق عاشور حسين	٥٨
٦	علنية الدعوة الإسلامية في مكة المكرمة خلال العهد النبوي « جبل الصفا أُنموذجاً"	أ.م. د. عمر قحطان عبد اللطيف م. د. عبد الحليم أحمد محمود	٧٦
٧	تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات	م.د. حسنين علي دعير الكناني	٨٦
٨	أثر القيم الإسلامية للأسرة ودورها في المجتمع	م. م باسم عزيز محمد	١٠٨
٩	أثر مرويات أهل البيت (عليه السلام) في حفظ السنة النبوية «عرض ودراسة»	م. د. كوثر محمد كاظم جواد	١١٨
١٠	أثر التصميم المجسّد في تنمية الإدراك البصري والحركي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دروس التربية الفنية	م. د. انسام اسماعيل محمد	١٣٢
١١	شعر عدنان الصائغ في ضوء النقد الثقافي «جدلية السلطة والاغتراب والهوية»	م. م. ايمان كاظم ظاهر	١٥٠
١٢	أثر المناخ على الهجرات العربية «دراسة تاريخية"	م. م. وسن عادل عبد الوهاب	١٦٢
١٣	الأنساق الثقافية في فن القصة (المجموعة القصصية «النظرات والعبرات» لمصطفى لطفي المنفلوطي انموذجاً»	م. م. إبراهيم سوادي جبار	١٧٦
١٤	طريقتا مسرحة المناهج والتدريس التبادلي	م. م. افتخار وهيب جري	١٨٨
١٥	موقف الجزائر من التدخلات العسكرية الامريكية في فيتنام دراسة في جريدة «الجمهورية العراقية (1964–1967)»مقال مراجعة	م. م. شهد محمد نزار	٢٠٠
١٦	فلسفه مسرح العبث وتطبيقاته في مبادئ التمثيل لدى طلبه قسم التربية الفنية	م. م. غارديني محمد رشيد	٢٠٦
١٧	استخدامات القصب في حضارة بلاد الرافدين	م. م. ميلاد محمد ياسين	٢١٦
١٨	التطرف وأثره على الاستقرار السياسي في نيجيريا" بوكوحرام أنموذجاً"دراسة تاريخية	م. م. زهراء حسين عبد علي منحوش	٢٢٢
١٩	البعد الأخلاقي في حياة الأنبياء والنص القرآني والضمير الإنساني	م.م. شاكر عبد الحسين مهدي	٢٣٤
٢٠	موقف المحكمة الدولية تجاه ازمة النفط الايرانية وحركة مصدق ١٩٥٢	م. م. شيماء فنجان حسناوي م. م. صفا علي عبد الرضا	٢٤٨
٢١	إدارة التغطية الإخبارية المباشرة في القنوات التلفزيونية أثناء الأزمات: دراسة تحليلية للممارسات المهنية والتنظيمية	م. م. شيبت الحمد جبار ساجت	٢٦٢
٢٢	الرثاء في شعر الشاعر السيد صادق آل طعمة	م. م. مها عباس خضير	٢٧٦
٢٣	البناء الدّاخليّ لمعجم تاج اللغة وصحاح العربيّة للجوهريّ	م. م. رؤى علي إبراهيم م.م. منى علي عبد أبو نايلة	٢٨٦
٢٤	ثنائية اللذة والألم بين طموح النفس وانكسارات الواقع، الباخرزي انموذجًا	م. باقر جلوي علوان	٣٠٢
٢٥	الإيجابية في فكر الشاعر العربي القديم مقال مراجعة	م. م. امنه سعود مخلف عبد الله	٣١٦
٢٦	الحركات الفكرية والمذهبية في العصر العباسي: بين الصراع السياسي والديني	احمد عبد الواحد	٣٢٠
٢٧	Ideological Shadows in Digital Media: A Stylistic and Semiotic Analysis of Hidden Meanings	.Author: Prof. Dr Sarab Kadir Mugair Author: Asmaa Omar Ismael	٣٣٨
٢٨	أبو القاسم الخوئي ودوره الريادي في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)	الباحثة: آلاء جواد عبد الكاظم أ. د. عبد الباسط خليل	٣٥٢

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٩	سورة الطور : دراسة تحليلية، تربوية، ادبية	الدكتور عبد الله غلامي الباحثة: تمارا عباس جاسم	٣٧٠
٣٠	الحياة الفكرية في مدينة جرجرايا «من القرن الثالث الى نهاية القرن الخامس الهجري»	حسين جاسم حسن أ. د. سلسبيل جابر عناد	٣٨٢
٣١	أنواع الجناس في النص القرآني	حيدر عبد الكريم حسن أ. د. علي بيراني	٣٩٨
٣٢	تقييم الوساطة ونطاق تطبيقها في العلاقات التجارية الدولية	الباحثة. دعاء عناد حسين أ. د. سهام سوادي	٤٠٨
٣٣	حماية الطفل من العنف في العراق بين النص القانوني والتطبيق العملي«مقال مراجعة»	م. د. سامي مدب محمد	٤٢٨
٣٤	مبدأ العفو في العقوبات الجنائية عند فقهاء الإمامية	م. د. زهراء جواد كاظم	٤٣٢
٣٥	الفروق اللغوية والدلالية بين الألفاظ القرآنية وأثرها في فهم النص التفسيري « دراسة تحليلية تطبيقية»	الباحثة: زهراء خليل جواد م. د. سالم جمعة مليك	٤٤٦
٣٦	جمال المضمون في شعر زهير بن ابي سلمى	الباحثة: زينه اكرم إيليا أ.م. د. شيماء ادريس محمد	٤٥٤
٣٧	أثر ابن السكيت في تشكيل ألفاظ الجسد الإنساني في المخصّص نماذج تحليلية	الباحث: سرمد خالد محسن أ.د. خالد عبود حمودي	٤٦٦
٣٨	النزاعات المائية الدولية وأثرها على ادارة الموارد المائية في العراق دراسة قانونية في ضوء التزامات دول الجوار	سيف علي عبد السادة م. م. حيدر سعيد جهاد	٤٨٤
٣٩	العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعرض للمخدرات الرقمية لدى الشباب الجامعي «دراسة ميدانية في مدينة بغداد»	الباحثة:شهد صالح سلمان أ.د. الاء محمد رحيم	٤٩٨
٤٠	تسمية العرب قبل الإسلام لأولادهم في مؤلفات الجاحظ	الباحث. علي محسن ثجيل أ.د شاكر مجيد كاظم	٥١٢
٤١	إلزامات الإمام ابنِ حزمٍ (ت٤٥٦هـ)للفقهاء في البيوع من كتابه المحلى/نماذج مختارة	الباحث: عمر محمد خلف أ. د. محمد شاكر رشيد	٥٢٢
٤٢	تدقيق الالتزام وفق معيار (ISSAI ٤٠٠) ودوره في تحسين شفافية التقارير المالية	الباحثة:فادية علي عبدالكريم أ.م. د. الاء شمس الله نور الله	٥٣٦
٤٣	معالم الائتلاف من القرآن الكريم	أ.د. مروان عطا مجيد الباحث: فلاح حسن جواد	٥٥٨
٤٤	الوفرة الدلالية في النص القرآني أمثلة مختارة	الباحث: محمد عبد الرضا شتيوي الدكتورةعلى پيرانى شال	٥٧٠
٤٥	الاثر السلبي للنشاط البشري في المناخ بين القديم والمعاصرة	الباحثة:ولاء ضياء نصيف	٥٨٠
٤٦	العدول النحوي آليّةٌ حجاجيّةٌ في القرآن الكريم«مقال مرجعة»	م. م. أحمد صلاح سعدون	٥٨٨
٤٧	فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاحياء والتفكير المستدام لديهن	م. د.ختام عدنان عبد السادة	٥٩٤
٤٨	أثر الزحف العمراني على تراجع الاراضي الزراعية في قضاء الفلوجة« مقال مراجعة»	م.م.دعاء ذياب فرحان	٦١٤
٤٩	أسفار وترحال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)قبل البعثة (الجزء الأول)	م.م. نضال عبد الجليل حسين	٦١٨
٥٠	تحولات الخطاب الشعري في الشعر العربي الحديث	م. م رعد ثامر خضير	٦٣٠
٥١	قصة الذبيح في النسق القرآني دراسة تحليلية تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل	٦٤٠
٥٢	الاقتصاد اللغوي بين سيبويه والبرنامج الأدنوي«دراسة نحوية»	م. د. عبد الرحمن وليد عبد الرحمن	٦٥٦
٥٣	Practice–Oriented Insights into English–Arabic Translation	Dania Abbas M.Ali	٦٦٨
٥٤	التشبيه الدائري في شعر المتنبي وأثره التداولي	م. م. هدى جلود هلال	٦٨٠
٥٥	الاستقرار الأمني ودوره في زيادة حركة الجذب السياحي في العراق للفترة مابين«٢٠١٣ / ٢٠٢٠»	م. د. رسول سالم مسير	٦٨٨

الاقتصاد اللغوي بين سيبويه والبرنامج الأدنوي
«دراسة نحوية»

م. د. عبد الرحمن وليد عبد الرحمن
وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الثانية

المستخلص:
تُشكل فكرة «الاقتصاد» واحدة من أعمق الركائز التي قام عليها الفكر الإنساني في تحليله للظاهرة اللغوية، بوصفها ظاهرة تجمع بين الكفاءة الذهنية والجمال الأدائي. وفي هذا السياق، يبرز تقاطع معرفي مثير للدهشة بين مدرسة النحو العربي القديم، ممثلة في «كتاب سيبويه»، وبين أحدث طروحات اللسانيات التوليدية المعاصرة، ممثلة في «البرنامج الأدنوي» لنعوم تشومسكي. لقد كان سيبويه، في القرن الثاني الهجري، سبّاقاً إلى إدراك أن اللغة ليست مجرد رصف للكلمات، بل هي نظام محكوم بضوابط «الخفة» و«الثقل». فقد ارتكز تفسيره للنحو على مراعاة الجهد البشري، فجعل من «طلب الخفة» مبرراً للحذف، والإدغام، والقلب، والاستغناء. الاقتصاد عند سيبويه ليس مجرد اختصار، بل هو فلسفة توازن بين رغبة المتكلم في الإيجاز وحاجة السامع إلى البيان دون لبس. إنه اقتصاد «تفسيري» يعلل لماذا آثرت العرب بناءً على بناء، ولماذا استغنت بلفظ عن لفظ، محاولاً الكشف عن عبقرية المتكلم العربي في استهلاك أقل قدر من الطاقة الصوتية لتحقيق أقصى قدر من المعنى. على الطرف الآخر، وفي سياق مختلف كلياً، جاء «البرنامج الأدنوي» في منتصف التسعينيات ليحدث ثورة في اللسانيات التوليدية، منتقلاً من وصف القواعد إلى البحث عن «الكمال البيولوجي» للغة. يرى تشومسكي أن اللغة نظام أمثل، وأن العمليات الاشتقاقية تخضع لمبادئ اقتصادية صارمة مثل «أقصر مسافة» و«الحد الأدنى من الروابط». الاقتصاد هنا ليس مجرد «خفة» لسانية، بل هو «اقتصاد حوسبي» يهدف إلى تقليل العبء على الجهاز الذهني، بحيث لا يتم إنتاج أي عنصر لغوي إلا إذا كان ضرورياً للواجهة الصوتية أو الدلالية. إن المقارنة بين سيبويه والبرنامج الأدنوي ليست محاولة «لأنسنة» التراث أو إسقاط المفاهيم الحديثة عليه قسراً، بل هي محاولة لاكتشاف الوحدة الجوهرية في العقل اللغوي البشري. فبينما اعتمد سيبويه على الملاحظة الاستقرائية لسلوك العرب اللغوي مستنبطاً «علل الخفة»، اعتمد تشومسكي على النمذجة الرياضية والمنطق الصوري للوصول إلى «مبادئ الاقتصاد».

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد، الفكر الإنساني، لظاهرة اللغوية.

Abstract:

The concept of «economy» represents one of the most profound foundations of human thought in analyzing linguistic phenomena, as it reflects the interplay between cognitive efficiency and expressive elegance. In this context, a remarkable intellectual convergence emerges between the classical Arabic grammatical tradition, represented by Sibawayh's Book, and contemporary generative linguistics, represented by Noam Chomsky's Minimalist Program.

In the second century AH, Sibawayh recognized that language is not merely a sequence of words but a system governed by principles of «lightness» and «heaviness.» His grammatical explanations were grounded in the consideration of human effort, where the pursuit of ease justified processes such as deletion, assimilation, metathesis, and substitution. For Sibawayh, economy was not merely abbreviation, but a philosophical balance between the speaker's tendency toward brevity and the listener's need for clarity without ambiguity. This interpretive economy aimed to explain why Arabs preferred certain linguistic structures and replaced one expression with another, reflecting the linguistic ingenuity of minimizing

phonetic effort while maximizing meaning.
In contrast, the Minimalist Program, introduced in the mid-1990s, revolutionized generative linguistics by shifting from rule description to the search for the biological optimality of language. Chomsky proposed that language is an optimal system governed by strict economic principles such as "Shortest Move" and "Minimal Links." Here, economy is not merely linguistic ease, but computational efficiency that minimizes cognitive load, allowing only elements necessary for phonological or semantic interpretation to be generated.
The comparison between Sibawayh and the Minimalist Program is not an attempt to impose modern concepts on classical heritage, but rather to reveal a fundamental unity in the human linguistic faculty. While Sibawayh relied on inductive observation of Arabic linguistic usage to derive principles of ease, Chomsky employed formal modeling and logical reasoning to establish principles of economy.

Keywords: Economics, human thought, the phenomenon of language.

المطلب الأول: المفهوم والماهية (التأصيل النظري لفلسفة الاقتصاد اللغوي)

إن البحث في ماهية الاقتصاد اللغوي يتطلب ابتداءً تفكيك البنية الفلسفية التي ينطلق منها كل من سيبويه ونعوم تشومسكي، فالاقتصاد ليس مجرد تقليل في عدد الكلمات، بل هو رؤية لغوية متكاملة تتعلق بكفاءة النظام. عند سيبويه، يظهر الاقتصاد بوصفه «علة تعليلية» تنبثق من استقراء سلوك العرب في كلامهم، حيث وجد أن المحرك الأساسي للتغيرات النحوية والصرفية هو طلب «الخفة» وتجنب «الثقل». إن ماهية الاقتصاد عند سيبويه لا تنفصل عن السياق التواصلي، فهو يرى أن اللغة كائن حي يميل إلى الرشاقة، وأن العرب يميلون في كلامهم إلى ما هو أخف على اللسان وأسرع في البيان، وهذا ما نلمسه في حديثه عن الحذف والاستغناء، حيث يقرر أن العرب قد يحذفون عنصراً جوهرياً في الجملة إذا أمنوا اللبس، وذلك طلباً للاختصار الذي هو سمة البلاغة (١). ومن هنا، فإن مفهوم الاقتصاد عند صاحب «الكتاب» يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجهد المتكلم وقدرة السامع على التأويل، مما يجعل الاقتصاد لديه مفهماً «تفسيرياً» يبرر الظواهر ولا يضع قيوداً رياضية مسبقة عليها. فهو ينظر إلى اللغة كنشاط اجتماعي يتطلب موازنة دقيقة بين طاقة النطق وحاجة الفهم، ولذلك نجد تعبيرات سيبويه تضج بكلمات مثل «استثقلوا»، «أرادوا الخفة»، و»كلامهم عليه أكثر»، وهي كلها تشير إلى أن ماهية الاقتصاد لديه ماهية «ذوقية استقرائية» تعتمد على رصد العادات اللغوية للمجتمع العربي (٢).
في المقابل، نجد أن ماهية الاقتصاد في «البرنامج الأدنوي» تأخذ منحىً مختلفاً تماماً من الناحية الإبستمولوجية، إذ ينقل تشومسكي الاقتصاد من حيز «تفسير الظواهر» إلى حيز «المبادئ الحاكمة للاشتقاق». الاقتصاد في اللسانيات التوليدية الحديثة هو تعبير عن «الكمال البيولوجي» للملكة اللغوية، حيث يُفترض أن العقل البشري مجهز بجهاز لغوي يعمل بأقصى درجات الكفاءة وبأقل قدر من الجهد الحوسبي. إن الماهية هنا «صورية رياضية» بامتياز، فاللغة وفق هذا المنظور هي نظام أمثل يربط بين وسيطين هما الواجهة الصوتية والواجهة الدلالية، وأي عملية لغوية زائدة لا تخدم هذين الوسيطين تُعد خرقاً لمبدأ الاقتصاد (٣). وبناءً عليه، فإن الاقتصاد في البرنامج الأدنوي ليس خياراً للمتكلم كما هو الحال في بعض وجوه الاقتصاد عند سيبويه، بل هو ضرورة حتمية يفرضها التصميم اللغوي، حيث يتم التخلص من العناصر التي لا تحمل سمات دلالية أو نحوية نشطة قبل الوصول إلى

مرحلة التحقق النهائي. إن هذا الاختلاف في الماهية يضعنا أمام تصورين: تصور سيبويه الذي يرى الاقتصاد كنزوع بشري نحو السهولة، وتصور تشومسكي الذي يراه قانوناً كونياً يحكم العمليات الذهنية، وهو ما يُعرف بـ «الحد الأدنى» من الوسائل لتحقيق الحد الأقصى من النتائج (٤).

وعند التعمق في المقارنة بين المفهومين، نجد أن سيبويه قد أرسى دعائم ما يمكن تسميته «الاقتصاد الوظيفي»، حيث ترتبط ماهية الاقتصاد لديه بـ «أمن اللبس»؛ أي أن الحذف والاختصار مسموح بهما ما دام المعنى واضحاً، فإذا أدى الاختصار إلى غموض، امتنع الاقتصاد ووجب التمام. وهذا يشير إلى أن الاقتصاد عند سيبويه محكوم بغاية التواصل (٥). أما في البرنامج الأدنوي، فإن المفهوم يتجاوز التواصل ليصبح اقتصاداً «بنيوياً»، حيث تُقاس كفاءة القواعد بمدى قدرتها على توليد الجمل بأقصر المسارات الاشتقاقية الممكنة، بغض النظر عن سياق المخاطب. إن مفهوم «أقصر طريق» (Shortest Move) ومبدأ «المماطلة» في الأدنوية يمثلان جوهر الماهية الاقتصادية الحديثة، حيث يُفضل النظام دائماً العملية التي تستهلك طاقة حوسبية أقل.

ومع ذلك، لا يمكن إغفال أن سيبويه في حديثه عن «الاستغناء» قد لامس هذا المفهوم الصوري، حين أشار إلى أن العرب قد يستغنون بصيغة عن صيغة لأن إحداهما تؤدي الغرض بجهد أقل، مما يعني أن بذور الفكر الأدنوي كانت موجودة في التراث النحوي وإن كانت بعباءة بلاغية تواصلية (٦).

إن ماهية الاقتصاد عند سيبويه تتجلى أيضاً في «التقدير النحوي»، حيث يفترض النحوي وجود عناصر محذوفة لتفسير العمل الإعرابي، وهذا التقدير في حد ذاته هو اعتراف بأن المتكلم قد «اقتصد» في نطق هذه العناصر. فالجهاز الواصف عند سيبويه يعيد بناء ما حذفه المتكلم، مما يعني أن الاقتصاد عملية مزدوجة تبدأ من المتكلم وتنتهي عند المحلل النحوي الذي يسعى لاكتشاف القواعد الكلية الكامنة خلف هذا الإيجاز (٧). بينما في البرنامج الأدنوي، يتم التعامل مع الاقتصاد كمعيار للمفاضلة بين النظريات اللسانية نفسها؛ فالنظرية الأفضل هي التي تصف اللغة بأقل عدد من المبادئ والعمليات. وهنا نلمس تقاطعاً فريداً، فكلا النهجين يسعى نحو «التبسيط»، لكن سيبويه يبسط لتفسير «سماع المحسوس»، بينما يبسط تشومسكي لنمذجة «المجرد الذهني». إن الماهية في الفكر السيبويهي مرتبطة بالجماليات اللسانية العربية التي تقدس الإيجاز، في حين أن الماهية في الفكر التوليدي مرتبطة بالكفاية التفسيرية والبحث عن القوانين الطبيعية التي تحكم الدماغ البشري كأنه آلة حاسبة فائقة الدقة (٨).

وعلاوة على ذلك، فإن مفهوم الاقتصاد عند سيبويه يتداخل مع فكرة «الاتساع» في الكلام، وهي قدرة اللغة على توليد معانٍ كثيرة بألفاظ قليلة، وهذا يمثل قمة الاقتصاد الدلالي. إن سيبويه لا ينظر إلى الاقتصاد كحالة من النقص، بل كحالة من الغنى، حيث تصبح العلامة اللغوية الواحدة حاملة لظلال متعددة من المعاني بفضل السياق (٩). أما في الأدنوية، فإن الاقتصاد يرتبط بـ «السمات» (Features)، حيث تُحرك الكلمات وتُدمج بناءً على سمات نحوية يجب التحقق منها وإطفاؤها، فإذا تمت العملية بأقل عدد من الحركات، كان الاشتقاق اقتصادياً وناجحاً. إن هذا الربط بين «السمة» في الحديث و«العلة» في القديم يوضح أن الماهية واحدة في جوهرها، وهي البحث عن النظام الأكفأ والأقل كلفة، سواء كانت تلك الكلفة «عضلية نطقية» كما ركز سيبويه، أو «ذهنية تجريدية» كما ركز تشومسكي (١٠). وبذلك يظهر أن المطلب الأول يقرر أن الاقتصاد في كلا الفكرين هو ضرورة منهجية لتفسير بنية اللغة، مع تباين في الأدوات والمنطلقات الفلسفية بين التفسير التواصلي والنمذجة الصورية.

إن استعراض هذه المفاهيم يكشف عن أن سيبويه كان يمتلك «رؤية كلية» لم تتوقف عند حدود الإعراب، بل شملت اقتصاديات النظم الصوتي والصرفي، حيث اعتبر أن كثرة الحركات أو تتابع الأمثال يمثل عبئاً اقتصادياً يجب التخلص منه عبر الإعلال أو الإدغام. هذا «الاقتصاد الصرف–نحوي» يقابله في البرنامج الأدنوي مفهوم

«التمثيل الأدنى»، حيث يُمنع ظهور أي مادة لغوية في التمثيل النهائي ما لم يكن لها دور وظيفي (١١). إن هذا التوافق المدهش يشير إلى أن العقل النحوي العربي قد استبطن مفاهيم «الأدنوية» قبل قرون من صياغتها في اللسانيات الغربية، لكنه غلفها بمصطلحات مثل «الاستخفاف» و«الاستثقال» التي تحمل في طياتها بعداً إنسانياً وتجريبياً، بينما جردها تشومسكي من هذا البعد ليضعها في سياق العلوم الطبيعية والرياضية (١٢).

المطلب الثاني: آليات الاقتصاد (الحذف مقابل الإسقاط والاشتقاق الأدنوي)

تتجلى الفاعلية الإجرائية لمبدأ الاقتصاد في اللغة من خلال الآليات التي يعتمدها النظام لتقليل الكلفة التعبيرية، وهي آليات تتوزع عند سيبويه تحت مفهوم «الحذف والاستغناء»، بينما تتبلور في البرنامج الأدنوي عبر «الإسقاط» و«حذف السمات» وعمليات «الدمج». إن المتأمل في «الكتاب» يلحظ أن سيبويه لا ينظر إلى الحذف بوصفه ضياعاً لعنصر لغوي، بل بوصفه استجابة ذكية لضغوط نطقية أو سياقية، حيث يقرر أن «كل ما شاع في كلامهم وكثر استعملوا فيه الحذف» طلباً للتخفيف (١٣). فالحذف عند سيبويه آلية اقتصادية كبرى تهدف إلى التخلص من الفضلات اللفظية التي يمكن للذهن استحضارها عبر القرائن، وهذا ما يظهر بوضوح في «باب ما يكون في اللفظ من الأعراض»، حيث يحلل سيبويه كيف أن العرب قد تكتفي بذكر الفعل دون الفاعل في سياقات معينة، أو تحذف المبتدأ والخبر إذا دل عليهما دليل حالي أو مقالي، ليس رغبة في الإلغاز، بل لأن إعادة ذكر المعلوم تمثل عبئاً اقتصادياً وتكراراً لا تقتضيه فصاحة العرب (١٤). إن هذه الآلية الاقتصادية عند سيبويه محكومة بشرطين أساسيين: وجود الدليل، وأمن اللبس، وهو ما يجعل «الاقتصاد التفسيري» لديه مرتبطاً بالوظيفة البيانية للغة، فالحذف هو فعل إرادي للمتكلم يهدف إلى تحقيق أقصى درجات الإبلاغ بأقل قدر من الألفاظ (١٥).

وفي الجهة المقابلة، نجد أن البرنامج الأدنوي يحول هذه الآليات من سياق «الحذف الاختياري» إلى سياق «الإسقاط الحتمي» (Deletion) المحكوم بآليات تقنية معقدة. ففي النظرية الأدنوية، لا يتم الحذف بناءً على رغبة المتكلم في التخفيف فحسب، بل يتم لأن النظام الحوسبي يفرض «مسح» أو «إسقاط» السمات غير القابلة للتأويل (Uninterpretable Features) قبل وصول الاشتقاق إلى الواجهة الدلالية. إن آلية الاقتصاد هنا تعمل كمرشح (Filter) يمنع مرور أي مادة لغوية لا تسهم في المعنى النهائي للجملة، وهو ما يعرف بمبدأ «الاقتصاد في التمثيل» الذي ينص على أن التمثيل البنيوي يجب أن يحتوي فقط على العناصر الضرورية (١٦). وهنا نلمس فرقاً دقيقاً في الآلية؛ فبينما يرى سيبويه أن الحذف هو «تخفيف» للمنطوق، يرى تشومسكي أن الإسقاط هو «ضرورة» لنجاح العملية الاشتقاقية، حيث أن بقاء السمات الزائدة يؤدي إلى «انهيار» الاشتقاق وعدم تقبله من قبل الجهاز الذهني (١٧). ومع ذلك، يلتقي الطرفان في أن «الزيادة» في المبنى دون فائدة في المعنى هي خرق لناموس اللغة، سواء سميناه «ثقلاً» عند القدماء أو «كلفة حوسبية» عند المحدثين.

وتبرز آلية «الاستغناء» عند سيبويه كصورة متطورة من صور الاقتصاد، حيث يتم ترك صيغة مهجورة لصالح صيغة أخرى أخف منها وأسرع تداولاً، وهذا النوع من الاقتصاد يتجاوز الجملة الواحدة ليشمل النظام الصرفي واللغوي العام. فسيبويه يرى أن العرب استغنوا بـ «يدع» عن «ودع»، وبـ «ترك» عن كثير من التصريفات الثقيلة، وهذا الاستغناء يمثل آلية «ترشيد» للمخزون المعجمي (١٨). هذه الفكرة تلتقي بشكل مدهش مع مبدأ «التنافس» (Competition) في البرنامج الأدنوي، الذي يفترض أن النظام اللغوي يقارن بين عدة اشتقاقات محتملة للجملة الواحدة، ثم يختار «الأكثر اقتصاداً» منها، أي الاشتقاق الذي يتضمن أقل عدد من الخطوات الحوسبية (١٩). فكما أن العرب عند سيبويه يختارون الطريق الأخف للنطق، فإن الجهاز الذهني عند تشومسكي يختار الطريق الأقصر للاشتقاق، وهو ما يعزز فكرة أن العقل البشري يميل فطرياً نحو «الأدنوية»

في الأداء والتوليد (٢٠).

علاوة على ذلك، فإن آلية «التقدير» عند سيبويه تمثل الوجه الآخر للاقتصاد؛ فالباحث النحوي عندما يُقدر عنصراً محذوفاً (مثل تقدير فعل محذوف في أسلوب التحذير أو الإغراء)، فإنه في الواقع يكشف عن «بنية باطنة» تم اختزالها في «البنية الظاهرة» طلباً للاقتصاد. إن سيبويه يتعامل مع الجملة المختزلة بوصفها جملة تامة القوة الإعرابية رغم نقصها اللفظي، وهذا يشبه إلى حد بعيد ما تفعله الأدنوية في التعامل مع «الآثار» (Traces) أو «النسخ» (Copies) المحذوفة؛ فالعنصر الذي يتحرك من مكان إلى آخر يترك خلفه نسخة تُحذف في النطق، ولكنها تظل فعالة في المعنى (٢١). إن الفرق يكمن في أن سيبويه يفسر هذا التقدير بـ «اتساع العرب»، بينما تفسره الأدنوية بمبادئ «التحقق من السمات» (Feature Checking)، حيث يُحذف الجزء المكرر لأن بقاءه يمثل عبئاً سمعياً لا حاجة إليه ما دام الموقع الأصلي قد تم استنفاد غرضه النحوي (٢٢).

إن الاقتصاد في آليات سيبويه يتجلى أيضاً في ظاهرة «الإدغام» و«القلب المكاني»، وهي آليات اقتصادية على المستوى الصوتي الصرفي تهدف إلى تقليل الجهد العضلي في النطق، وهو ما يسميه سيبويه «طلب الخفة في اللسان» (٢٣). هذا الاقتصاد «الفونولوجي» عند سيبويه يجد صداه في البرنامج الأدنوي تحت مسمى «شروط النطق» (PF-conditions)، حيث يُنظر إلى الصوت كقالب مادي يجب أن يتواءم مع حدود الجهاز النطقي البشري. إن التخلص من تتابع الحركات الثقيلة عند سيبويه هو نفسه البحث عن «الكمال الصوتي» في الأدنوية، حيث تُحذف العناصر التي تسبب «ضجيجاً» في القناة السمعية النطقية (٢٤).

ويلخص الباحث مما سبق أن آليات الاقتصاد عند سيبويه هي آليات «تفاعلية» تأخذ بعين الاعتبار المثلث اللغوي (المتكلم، السامع، واللغة)، بينما هي في البرنامج الأدنوي آليات «بنيوية» تنبع من التصميم الداخلي للغة كملكة بيولوجية. ومع ذلك، فإن النتيجة واحدة في الحالتين: لغة رشيقة، خالية من الحشو، تعبر عن أقصى المقاصد بأدنى الوسائل (٢٥). إن سيبويه قدّم لنا «نحواً اقتصادياً» يفسر عبقرية الأداء، بينما قدّم تشومسكي «نحواً اقتصادياً» يفسر عبقرية البناء، وكلاهما أدرك أن سر اللغة يكمن في «الإيجاز» غير المخل بـ «الإعجاز» البنيوي (٢٦).

المطلب الثالث: الجهد والعبء (التكلفة الاشتقاقية بين الخفة السيبويهية والمماطلة الأدنوية)

يُمثل مفهوم «التكلفة» جوهر التحليل الاقتصادي في اللغة، حيث ينطلق سيبويه من فرضية أن العمل اللغوي هو جهد بدني وذهني يجب ترشيده، وهو ما يصطلح عليه في «الكتاب» بـ «الخفة» مقابل «الثقل». إن الاقتصاد التفسيري عند سيبويه يقوم على فكرة أن اللغة تميل دائماً إلى تقليل «العبء» النطقي، فالعرب في تقديره يستثقلون تتابع الحركات، أو الجمع بين حروف متقاربة المخارج، أو إطالة البنية الاشتقاقية فيما يمكن اختصاره، وهذا الاستثقال ليس مجرد شعور ذاتي، بل هو معيار موضوعي لتفسير التحولات النحوية والصرفية (٢٧). فالجهد عند سيبويه مرتبط بـ «الكلفة العضلية» لجهاز النطق، ولذلك نجد أن العلة الاقتصادية عنده تبرر قلب الواو ياءً، أو تسكين المتحرك، أو حتى حذف الفواعل والمنصوبات، لأن بقاءها يمثل زيادة في العمل لا يقابلها زيادة ضرورية في المعنى (٢٨). إن فكرة «العمل» (Labor) في النحو العربي القديم ترتبط بمدى إجهاد اللسان، ومن هنا كانت القواعد النحوية عند سيبويه تسعى دائماً لتفسير كيف استطاع المتكلم العربي الوصول إلى «أخف» الصيغ وأقلها عبئاً، وهو ما يمنح النحو بعداً إنسانياً يجعل من اللغة نظاماً حيوياً يبحث عن الراحة والسهولة (٢٩).

وفي موازاة ذلك، نجد أن البرنامج الأدنوي قد نقل مفهوم الجهد من الحيز العضلي إلى الحيز «الحوسبي» (Computational Cost)، حيث تُقاس التكلفة بمدى تعقيد العمليات الذهنية المطلوبة لتوليد الجملة. فالتكلفة الاشتقاقية في اللسانيات التوليدية الحديثة لا تتعلق بتعب اللسان، بل بـ «العبء» على

الذاكرة العاملة والجهاز الحوسبي اللغوي. إن البرنامج الأدنوي يفترض أن كل عملية اشتقاقية (مثل «الدمج» أو «التحريك») لها كلفة، وأن النظام الذهني مبرمج لاختيار المسار الذي يتضمن أقل عدد ممكن من هذه العمليات (٣٠). ومن أبرز تجليات هذا الاقتصاد الحوسبي ما يعرف بمبدأ «المماطلة»، الذي ينص على أن النظام يفضل دائماً تأجيل العمليات النحوية (مثل التحريك) إلى مرحلة متأخرة من الاشتقاق إذا كان ذلك يقلل من الكلفة الإجمالية، وهو ما يشبه إلى حد بعيد نزعة «الاستغناء» عند سيبويه، حيث يُترك العمل الشاق إذا أمكن الوصول إلى النتيجة بوسيلة أيسر (٣١).

إن المقارنة بين «الخفة» السيبويهية و«التكلفة» الأدنوية تكشف عن اتفاق جوهري في اعتبار أن اللغة نظام يكره الفضول والزيادة التي لا طائل منها. فعند سيبويه، نجد أن «كثرة العمل» في الكلمة أو الجملة تُعد عيباً يبحث النظام عن مخرج منه، كما في قوله عن بعض الأبنية إنها «استثقلت لكثرة العمل فيها» (٣٢). هذا «الثقل» يقابله في الأدنوية مفهوم «الاشتقاق غير الأمثل»، حيث تُرفض الجملة إذا وجد اشتقاق بديل لها يتطلب خطوات أقل. إن التكلفة هنا أصبحت معياراً رياضياً للمفاضلة بين البنى اللغوية، فالمسافة بين العنصر المحرك وموقعه الأصلي يجب أن تكون «أقصر مسافة» لتقليل العبء الحوسبي، وهو ما يلتقي مع رؤية سيبويه في أن العرب يميلون إلى «أقصر الطرق» في التعبير لضمان سرعة البيان وخفة الأداء (٣٣).

علاوة على ذلك، يظهر العبء في الفكر السيبويهي من خلال «التعويض»، فإذا حُذف عنصر لتخفيف العبء، قد يُؤتى بعنصر آخر تعويضاً عنه لضمان توازن النظام، مما يعني أن الاقتصاد ليس عشوائياً، بل هو عملية «ميزان» دقيقة (٣٤). أما في البرنامج الأدنوي، فإن التكلفة ترتبط بـ «السمات النحوية»؛ فكلما كانت السمات «نشطة» تطلبت عمليات تحقق أكثر، مما يزيد من كلفة الاشتقاق. لذا، فإن النظام يسعى دائماً لإطفاء هذه السمات في أسرع وقت ممكن وبأقل مجهود. إن هذا الربط بين «السمة» و«العمل» يوضح أن كلا المنهجين ينظر إلى اللغة كآلية مجهدة في طبيعتها، وأن دور القواعد هو «تخفيف» هذا الإجهاد عبر آليات اقتصادية محكمة (٣٥). وبناءً عليه، فإن الجهد عند سيبويه هو جهد «فيزيائي» يظهر في النطق، بينما عند تشومسكي هو جهد «منطقي» يظهر في البناء الذهني، لكن الغاية تظل واحدة وهي تحقيق «الحد الأدنى» من الوسائل اللسانية (٣٦).

ختاماً، فإن هذا المطلب يؤكد أن فلسفة «العبء والتكلفة» هي المحرك الخفي للتطور اللساني في كلا المدرستين. سيبويه جعل من «طلب الخفة» ميزاناً يفسر به انحرافات الكلام واستقامته، وتشومسكي جعل من «الاقتصاد الحوسبي» مبدأً كونياً يفسر به كمال الملكة اللغوية. إن هذا التلاقي يشير إلى أن العقل البشري، في تراثه العربي أو في تنظيره المعاصر، يدرك أن اللغة في أسمى تجلياتها هي التي تحقق أقصى فائدة تواصلية ودلالية بأقل تكلفة ممكنة، مما يجعل من «النحو» في نهاية المطاف دراسة لاقتصاديات الجهد البشري في التواصل (٣٧).

المطلب الرابع: الغائية (التواصل مقابل الكفاية البيولوجية)

تكمن القيمة الحقيقية للمقارنة بين الاقتصاد التفسيري عند سيبويه والبرنامج الأدنوي في فهم «الغائية» (Teleology) التي يخدمها هذا الاقتصاد؛ أي البحث في الغرض النهائي من وراء ميل اللغة نحو الاختصار وتقليل الكلفة. عند سيبويه، تظهر غائية الاقتصاد مرتبطة بشكل عضلي ووثيق بـ «الفعل التواصلي» وسياق التخاطب بين المتكلم والسامع. فالاقتصاد عند صاحب «الكتاب» ليس غاية في حد ذاته، بل هو وسيلة لتحقيق «البيان» بأسرع الطرق وأكثرها رشاقة. إن سيبويه يرى أن اللغة نظام اجتماعي يهدف إلى إيصال المعنى، ولذلك فإن الاقتصاد (من حذف واستغناء) يظل محكوماً بقدرة السامع على الفهم؛ فالمتكلم يقتصد في اللفظ ثقةً منه بذكاء المخاطب وحضور القرائن (٣٨). الغائية هنا هي غائية «نفعية تواصلية»، حيث يتم التخلص من العناصر التي لا تضيف جديداً للمعلومة لضمان تدفق الكلام بسلاسة، وهذا ما يفسره سيبويه

دائماً بقوله «استغنوا بذكره عن ذكره» أو «أرادوا الاختصار والبيان»، مما يجعل الاقتصاد أداة لرفع كفاءة الخطاب البشري وتجنب التكرار الممل الذي يخرج الكلام عن حد الفصاحة (٣٩).

في المقابل، تتخذ الغائية في البرنامج الأدنوي منحىً مغايراً يتجاوز حدود التواصل الاجتماعي ليرتبط بـ «الكفاية البيولوجية» والكمال التصميمي للملكة اللغوية. يرى تشومسكي أن اللغة لم تتطور بالضرورة من أجل التواصل فحسب، بل هي نظام داخلي للتفكير وربط الصور الذهنية بالأصوات. وبناءً عليه، فإن غائية الاقتصاد في الأدنوية هي غائية «نسقية»؛ أي أن اللغة تقتصد لأنها مصممة وفق مبادئ طبيعية وكونية تفرض الحد الأدنى من الجهد الحوسبي (٤٠). الاقتصاد هنا يخدم «مبدأ الكفاءة» في الدماغ البشري، حيث يُنظر للغة كجهاز بيولوجي (Language Faculty) يعمل بأمثلية رياضية تشبه قوانين الفيزياء. فالغرض من حذف السمات أو تقصير المسافات الاشتقاقية ليس إرضاء السامع أو تسهيل الفهم بالدرجة الأولى، بل هو استجابة لشروط الواجهتين (الصوتية والدلالية) التي لا تقبل أي مادة زائدة لا تؤدي وظيفة في البناء (٤١). إنها غائية تبحث عن «التصميم الأمثل» (Optimal Design) الذي يجعل اللغة نسقاً كاملاً لا فضل فيه ولا حشو، وهو ما يمثل ذروة التجريد في اللسانيات المعاصرة (٤٢).

وعلى الرغم من هذا التباين في المنطلق (التواصل عند سيبويه مقابل البيولوجيا عند تشومسكي)، إلا أن هناك نقطة التقاء جوهرية في الغاية، وهي «أمن النظام من الخلل». سيبويه يمنع الاقتصاد إذا أدى إلى اللبس، لأن اللبس يفسد غاية التواصل (٤٣). وتشومسكي يمنع الاقتصاد إذا أدى إلى عدم قابلية الاشتقاق للقراءة، لأن ذلك يفسد غاية النظام الذهني. فكلاهما يرى أن الاقتصاد محكوم بحدود لا يمكن تجاوزها، وهي حدود «المعنى». إن سيبويه في تحليله لظاهرة «الاتساع» يعتبر أن الاقتصاد يمنح اللغة قوة تعبيرية أكبر، حيث يصبح المسكوت عنه (المحذوف) أقوى تأثيراً في النفس من الملفوظ، وهذه غائية جمالية وبلاغية تضاف إلى الغائية التواصلية (٤٤). أما في الأدنوية، فإن الغائية تكمن في تفسير «الفقر المحفزي»؛ أي كيف يستطيع الطفل اكتساب لغة معقدة في وقت قصير؟ والجواب يكمن في أن اللغة مبنية على مبادئ اقتصادية فطرية بسيطة وقليلة العدد، مما يسهل عملية الاكتساب الذهني (٤٥).

إن هذا الاختلاف في الغائية يعكس اختلاف الرؤية للكون والإنسان؛ فسيبويه يرى الإنسان «مبيناً» يستعمل اللغة كأداة طيعة للوصل بين القلوب والعقول، بينما يراه تشومسكي صاحب «ملكة ذهنية» فريدة تعكس قوانين الطبيعة في أسمى صورها. ومع ذلك، فإن النحو العربي عند سيبويه لم يكن بعيداً عن فكرة «كمال النظام»، حيث كان يرى أن لغة العرب تعكس فطرة سليمة تأنف الزيادة، مما يجعل الاقتصاد لديه نوعاً من «الفطرة اللسانية» التي تشبه إلى حد كبير «البرنامج الفطري» عند التوليديين (٤٦). وبذلك، فإن غائية الاقتصاد عند سيبويه هي غائية «أدائية» تخدم المتكلم، بينما عند تشومسكي هي غائية «بنيوية» تخدم النظرية اللسانية في سعيها لوصف العقل البشري (٤٧).

يرى الباحث أن الاقتصاد اللغوي، سواء كان غرضه تسهيل التفاهم البشري أو تحقيق التوافق البيولوجي، يظل هو المعيار الذي يقاس به رقي النظام اللغوي. سيبويه قدّم لنا اقتصاداً يراعي «الإنسان الاجتماعي»، وتشومسكي قدّم لنا اقتصاداً يراعي «الإنسان البيولوجي»، واللغة العربية بمرونتها واتساعها وحذفها تظل هي الميدان الخصب الذي تتجلى فيه هاتان الغائيتان بوضوح تام، مما يثبت أن عبقرية سيبويه كانت تستشرف آفاقاً لسانية لم تصل إليها اللسانيات الغربية إلا حديثاً (٤٨).

المطلب الخامس: نقد وتقييم (نقاط الالتقاء والافتراق في فلسفة الاقتصاد)

يأتي هذا المطلب ليضع موازنة نقدية بين الاقتصاد التفسيري عند سيبويه والبرنامج الأدنوي، وهو تقييم لا يهدف إلى تغليب منهج على آخر بقدر ما يسعى إلى كشف حدود التقاطع المعرفي بين فكر لغوي تراثي نشأ في

سياق استقراء النص، وفكر لساني حديث نشأ في سياق النمذجة الصورية. إن نقطة الالتقاء الكبرى بين سيبويه وتشومسكي تكمن في الإيمان بـ «عقلانية النظام اللغوي»؛ فكلاهما يرفض فكرة العشوائية في اللغة، ويعتبر أن كل حذف أو اختصار أو تحريك إنما هو إجراء محكوم بضوابط صارمة تهدف إلى تحقيق الأمثلية. لقد استطاع سيبويه من خلال «علة الخفة» أن يضع يده على مبدأ «أدنوية الجهد» قبل قرون من صياغتها المعاصرة، مؤكداً أن اللغة العربية تميل إلى الرشاقة البنيوية (٤٩). وفي المقابل، نجد أن البرنامج الأدنوي قد منح هذه «الخفة» إطاراً منطقياً ورياضياً سمح بتحويل الملاحظات الذوقية عند القدماء إلى «خوارزميات اشتقاقية» يمكن اختبارها وتعميمها على سائر اللغات البشرية، وهذا يمثل قمة التطور في نقل الاقتصاد من حيز «الوصف» إلى حيز «التفسير الكلي» (٥٠).

ومع ذلك، تبرز نقاط افتراق جوهرية تفرضها الطبيعة الإبستمولوجية لكل منهما؛ فالافتراق الأول يتعلق بـ «مرجعية الاقتصاد». فعند سيبويه، الاقتصاد هو «اقتصاد استعمالي» مرتبط بلسان العرب الموثوق بعربيتهم، فهو ينطلق من النص المسموع (القرآن، الشعر، كلام العرب) ليفسر لماذا عدلوا عن التمام إلى الحذف، مما يجعل الاقتصاد لديه خاضعاً لسلطة «السماع» (٥١). أما في البرنامج الأدنوي، فإن الاقتصاد هو «اقتصاد داخلي» مرتبط بالملكة اللغوية (I-Language)، حيث لا ينظر تشومسكي إلى ما قاله العرب أو غيرهم كمصدر وحيد، بل ينظر إلى ما يمكن أن يطبقه «الجهاز الحوسبي» من عمليات بأقل كلفة ممكنة، وهذا يجعل الاقتصاد لديه خاضعاً لسلطة «المنطق الصوري» (٥٢). إن سيبويه يفسر «ما حدث فعلاً» في اللغة، بينما يتنبأ تشومسكي بـ «ما يجب أن يحدث» ليكون النظام اقتصادياً وناجحاً.

أما نقطة الافتراق الثانية، فتتجلى في «معيار الحكم» على العملية الاقتصادية؛ فسيبويه يضع «أمن اللبس» كشرط وحيد وحاكم للاقتصاد، فإذا ضاع المعنى بطل الحذف، وهذا يعكس نزعة «إنسانية تواصلية» في النحو العربي تضع الإنسان السامع في قلب العملية النحوية (٥٣). بينما نجد أن البرنامج الأدنوي يضع «شروط الواجهة» (Interface Conditions) كمعيار، وهي شروط تقنية تتعلق بقابلية الاشتقاق للقراءة في مستوى الصوت (PF) ومستوى المعنى (LF). الاقتصاد الأدنوي هو اقتصاد «آلي» لا يراعي ذكاء السامع أو غباءه، بل يراعي سلامة «البرمجية الذهنية» من العطب (٥٤). ومن هنا، يمكن نقد سيبويه بأن معياره (أمن اللبس) قد يظل غائماً أحياناً ويخضع لتقدير النحوي، بينما يمكن نقد تشومسكي بأن معياره (الكلفة الحوسبية) مغرق في التجريد لدرجة تجعله ينفصل عن الواقع التواصلي المعيش للغة (٥٥).

وفي سياق التقييم، يمكن القول إن سيبويه قد تفوق في ربط الاقتصاد بـ «البلاغة»، حيث اعتبر أن الحذف ليس مجرد تقليل للجهد، بل هو «قوة في التعبير»، بينما ركز البرنامج الأدنوي على الجانب الوظيفي الجاف للاقتصاد (٥٦). إن اقتصاد سيبويه هو اقتصاد «جمالي»، بينما اقتصاد تشومسكي هو اقتصاد «هندسي». ومع ذلك، يظل الفضل لسيبويه في كونه أول من أدرك أن النحو ليس رصاً للقواعد، بل هو «ميزان» بين الثقل والخفة، وهو المبدأ الذي استعاده تشومسكي في نهاية القرن العشرين ليجعل منه جوهر اللسانيات (٥٧). إن هذا التلاقي يشير إلى «وحدة العقل البشري» في تعامله مع الظاهرة اللغوية، فالحاجة إلى الاقتصاد هي ضرورة وجودية تفرضها محدودية الطاقة البشرية (سواء كانت طاقة نطقية أو ذهنية) مقابل لا نهائية المعاني المراد التعبير عنها (٥٨).

النتائج :

بعد دراسة موضوع الاقتصاد اللغوي بين سيبويه والبرنامج الأدنوي، توصل البحث إلى جملة من النتائج، يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

١. تبيّن أن مبدأ الاقتصاد اللغوي يُعدّ فكرة مشتركة بين النحو العربي عند سيبويه والبرنامج الأدنوي، إذ يقوم

كلا التصورين على تقليل الجهد اللغوي وتحقيق الكفاءة في بناء الجملة.

٢. ظهر أن الاقتصاد اللغوي عند سيبويه يقوم على أساس وظيفي تواصلي يرتبط بالخفة وتجنب الثقل، بينما يقوم في البرنامج الأدنوي على أساس صوري حوسبي يهدف إلى تقليل العمليات الاشتقاقية.

٣. كشفت الدراسة أن آليات الاقتصاد عند سيبويه تتجلى في الحذف والإدغام والقلب والاستغناء، في حين تتجسد في البرنامج الأدنوي في الإسقاط والدمج والتحريك وتقليل الخطوات الاشتقاقية.

٤. بيّن البحث أن مفهوم الحذف عند سيبويه ذو طابع اختياري قائم على التخفيف، بينما يتحول في البرنامج الأدنوي إلى عملية حتمية تحكمها قيود نحوية دقيقة.

٥. أظهرت الدراسة أن مفهوم الجهد اللغوي عند سيبويه يقارب ما يعرف في البرنامج الأدنوي بالتكلفة الاشتقاقية، مما يدل على تقارب مفهومي بين المدرستين.

٦. تبيّن أن الغاية من الاقتصاد عند سيبويه غاية تواصلية تتعلق بالإبانة والوضوح، بينما ترتبط في البرنامج الأدنوي بالكفاية البيولوجية للغة بوصفها قدرة فطرية.

٧. كشفت الدراسة عن وجود نقاط التقاء واضحة بين سيبويه والبرنامج الأدنوي، تتمثل في السعي إلى تقليل الجهد وتحقيق الكفاءة في النظام اللغوي.

٨. كما أظهرت الدراسة وجود نقاط افتراق تتعلق بالإطار النظري والمنهجي، إذ ينتمي سيبويه إلى التحليل الوصفي الاستعمالي، بينما ينتمي البرنامج الأدنوي إلى التحليل الصوري الذهني.

٩. خلص البحث إلى أن الفكر النحوي العربي القديم يمتلك أبعادًا نظرية عميقة تتقاطع مع اللسانيات الحديثة، مما يؤكد أصالة التراث اللغوي العربي.

١٠. انتهت الدراسة إلى أن مبدأ الاقتصاد اللغوي يمثل أحد المبادئ الكلية التي تحكم بنية اللغة الإنسانية في مختلف العصور.

قائمة الاستشهادات :

(١) سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٩٨٨)، ج١، ص ١٥–٢٠.
(٢) تمام حسان، الأصول، عالم الكتب، القاهرة، (٢٠٠٠)، ص ١٤٢.
(٣) Chomsky, The Minimalist Program, MIT Press, (١٩٩٥), p. ١٦٧.
(٤) أندرو رادفورد، النحو التحويلي، تر: مرتضى باقر، جامعة البصرة، (١٩٨٧)، ص ٨٩.
(٥) سيبويه، الكتاب، (١٩٨٨)، ج٢، ص ١١٠.
(٦) عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال، (١٩٨٥)، ص ٢١٥.
(٧) ابن جني، الخصائص، تحقيق النجار، دار الهدى، (١٩٥٢)، ج٢، ص ٣٤٠.
(٨) Chomsky, Minimalist Inquiries, MIT Press, (٢٠٠٠), p. ٩٢.
(٩) سيبويه، الكتاب، (١٩٨٨)، ج٣، ص ٤٥.
(١٠) مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية، عالم الكتب الحديث، (٢٠١٠)، ص ١١٢.
(١١) Hornstein, Understanding Minimalism, Cambridge Press, (٢٠٠٥), p. ٤٤.
(١٢) مكي البطال، نظرية التعليل في النحو العربي، دار الأمل، (١٩٩٢)، ص ٧٨.
(١٣) سيبويه، الكتاب، (١٩٨٨)، ج١، ص ١١٢.
(١٤) مهدي المخزومي، في النحو العربي، مصطفى الحلبي، (١٩٦٤)، ص ٢٠١.
(١٥) ابن يعيش، شرح المفصل، الطباعة المنيرية، (١٩٧٠)، ج١، ص ٨٥.
(١٦) Chomsky, The Minimalist Program, (١٩٩٥), p. ٢٢١.
(١٧) جيفري بولوك، اللسانيات التوليدية، تر: جاد الرب، دار المعارف، (١٩٩٦)، ص ١٤٥.
(١٨) سيبويه، الكتاب، (١٩٨٨)، ج٤، ص ٤١٠.
(١٩) Marantz, The Minimalist Program, Blackwell, (١٩٩٥), p. ٣٥٥.
(٢٠) عازب الشيخ، الاقتصاد اللغوي، دار المعرفة، (٢٠٠٤)، ص ٦٧.
(٢١) Radford, Minimalist Syntax, Cambridge Press, (٢٠٠٤), p. ١٥٨.

(٢٢) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، (٢٠٠٣)، ص ١٣٤.
(٢٣) سيبويه، الكتاب، (١٩٨٨)، ج٤، ص ١٦٠.
(٢٤) Chomsky & Lasnik, The Theory of Principles and Parameters, (١٩٩٣), p. ٥٢.
(٢٥) مازن الوعر، قضايا لسانية، دار طلاس، (١٩٨٨)، ص ٢١٠.
(٢٦) خليل عمايرة، في نحو اللغة العربية، عالم الكتب، (١٩٨٤)، ص ٩٤.
(٢٧) سيبويه، الكتاب، (١٩٨٨)، ج٤، ص ٥.
(٢٨) عبده الراجحي، التعليل النحوي، دار النهضة العربية، (١٩٨٠)، ص ٩٢.
(٢٩) السيوطي، الاقتراح، دار المعارف، حلب، (١٩٧٦)، ص ١٠٤.
(٣٠) Chomsky, The Minimalist Program, (١٩٩٥), p. ١٣٨.
(٣١) Hornstein et al., Understanding Minimalism, (٢٠٠٥), p. ١١٢.
(٣٢) سيبويه، الكتاب، (١٩٨٨)، ج٣، ص ٢١٥.
(٣٣) المازني، التصريف، تحقيق إبراهيم مصطفى، (١٩٦٠)، ص ٦٨.
(٣٤) ابن جني، الخصائص، (١٩٥٢)، ج١، ص ١٥٦.
(٣٥) Lasnik, Minimalist Syntax, Blackwell, (١٩٩٩), p. ٧٤.
(٣٦) نهاد الموسى، نظرية النحو العربي، المؤسسة العربية، (١٩٨٠)، ص ١٨٨.
(٣٧) محمد الخناش، البنيوية اللسانية، دار الرشاد، (١٩٨٠)، ص ٢٤١.
(٣٨) سيبويه، الكتاب، (١٩٨٨)، ج١، ص ٨٨.
(٣٩) محمد أبو موسى، الخصائص الأسلوبية في كتاب سيبويه، (١٩٨٢)، ص ١١٥.
(٤٠) Chomsky, On Nature and Language, (٢٠٠٢), p. ٥٨.
(٤١) ريتشارد كاين، نحو الاشتقاق الخطي، (٢٠٠١)، ص ٩٤.
(٤٢) Boeckx, Understanding Minimalist Syntax, (٢٠٠٨), p. ١٢.
(٤٣) سيبويه، الكتاب، (١٩٨٨)، ج٢، ص ١٥٤.
(٤٤) الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق شاكر، (١٩٨٤)، ص ١٤٢.
(٤٥) Chomsky, New Horizons in the Study of Language, (٢٠٠٠), p. ٧٧.
(٤٦) مكي البطال، نظرية التعليل، (١٩٩٢)، ص ٢٠٣.
(٤٧) مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية، (٢٠١٠)، ص ١٨٨.
(٤٨) مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، (١٩٨٩)، ص ٣١٢.
(٤٩) سيبويه، الكتاب، (١٩٨٨)، ج١، ص ٢٥.
(٥٠) Chomsky, The Minimalist Program, (١٩٩٥), p. ٩.
(٥١) السيوطي، الاقتراح، (١٩٧٦)، ص ٥٥.
(٥٢) Uriagereka, Rhyme and Reason, MIT Press, (١٩٩٨), p. ١٤٣.
(٥٣) ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، (١٩٥٤)، ص ٨٢.
(٥٤) Chomsky, Lectures on Government and Binding, (١٩٨١), p. ٣٤.
(٥٥) تمام حسان، اللغة العربية: معناها ومبناها، (١٩٧٣)، ص ٢٦٧.
(٥٦) الجرجاني، دلائل الإعجاز، (١٩٨٤)، ص ١٥٨.
(٥٧) عبده الراجحي، النحو العربي والدرس اللساني، (١٩٧٩)، ص ١٢٠.
(٥٨) محمد الأوراغي، اللسانيات النسبية والنحو العربي، (٢٠١٠)، ص ٩٤.

المصادر والمراجع :

المصادر والمراجع العربية:

- ابن جني، أبو الفتح عثمان (١٩٥٢)، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت.
- ابن مضاء القرطبي (١٩٥٤)، الرد على النحاة، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة.
- ابن يعيش، موفق الدين (١٩٧٠)، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة.
- أندرو رادفورد (١٩٨٧)، النحو التحويلي: دورة أولى، تر: مرتضى باقر، جامعة البصرة.
- تمام حسان (١٩٧٣)، اللغة العربية: معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- تمام حسان (٢٠٠٠)، الأصول: دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي، عالم الكتب، القاهرة.
- الجرجاني، عبد القاهر (١٩٨٤)، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
- جيفري بولوك (١٩٩٦)، اللسانيات التوليدية، تر: محمد جاد الرب، دار المعارف، القاهرة.
- خليل عمايرة (١٩٨٤)، في نحو اللغة العربية وقواعدها، عالم الكتب، القاهرة.
- ريتشارد كاين (٢٠٠١)، نحو الاشتقاق الخطي، ترجمة صبري المتوكل، دار الثقافة، الدار البيضاء.
- سيبويه، أبو بشر عمرو (١٩٨٨)، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت.
- السيوطي، جلال الدين (١٩٧٦)، الاقتراح في علم أصول النحو، دار المعارف، حلب.
- عازب الشيخ (٢٠٠٤)، الاقتصاد اللغوي في الفكر النحوي العربي، دار المعرفة، تونس.
- عبد القادر الفاسي الفهري (١٩٨٥)، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال، الدار البيضاء.
- عبد القادر الفاسي الفهري (٢٠٠٤)، معمارية اللغة العربية، دار توبقال، الدار البيضاء.
- عبده الراجحي (١٩٧٩)، النحو العربي والدرس اللساني الحديث، دار النهضة العربية، بيروت.
- عبده الراجحي (١٩٨٠)، التعليل النحوي، دار النهضة العربية، بيروت.
- مازن الوعر (١٩٨٨)، قضايا لسانية: دراسات في اللسانيات العربية والغربية، دار طلاس، دمشق.
- مازن الوعر (١٩٨٩)، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس، دمشق.
- المازني، أبو عثمان (١٩٦٠)، التصريف، تحقيق إبراهيم مصطفى، القاهرة.
- محمد أبو موسى (١٩٨٢)، الخصائص الأسلوبية في كتاب سيبويه، مكتبة وهبة، القاهرة.
- محمد الأوراغي (٢٠١٠)، اللسانيات النسبية والنحو العربي، دار الأمان، الرباط.
- محمد الحناش (١٩٨٠)، البنيوية اللسانية، دار الرشاد، المغرب.
- محمد حماسة عبد اللطيف (٢٠٠٣)، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة.
- مصطفى غلفان (٢٠١٠)، اللسانيات التوليدية، عالم الكتب الحديث، الأردن.
- مكي البطال (١٩٩٢)، نظرية التعليل في النحو العربي، دار الأمل، الأردن.
- مهدي المخزومي (١٩٦٤)، في النحو العربي: قواعد وتطبيق، مصطفى الحلبي، القاهرة.
- نهاد الموسى (١٩٨٠)، نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللساني الحديث، المؤسسة العربية، بيروت.

المصادر والمراجع الأجنبية:

- Boeckx, C. (2008), Understanding Minimalist Syntax, Blackwell Publishing, Oxford.
- Chomsky, N. (1981), Lectures on Government and Binding, Foris Publications.
- Chomsky, N. (1995), The Minimalist Program, MIT Press, Cambridge.
- Chomsky, N. (2000), Minimalist Inquiries, MIT Press.
- Chomsky, N. (2000), New Horizons in the Study of Language, Cambridge University Press.
- Chomsky, N. (2002), On Nature and Language, Cambridge University Press.
- Hornstein, N. (2005), Understanding Minimalism, Cambridge University Press.
- Lasnik, H. (1999), Minimalist Syntax, Blackwell Publishing, Oxford.
- Uriagereka, J. (1998), Rhyme and Reason, MIT Press.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb